IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1287
9 أيار/مايو 2025

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- في 2 نيسان/أبريل 2025، تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لتطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية
في فيينا

الرقم 4131/35-197-38224

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرِّفها أن تفيد بما يلي.

قبل ثلاث سنوات، في أوائل نيسان/أبريل 2022، استعادت أوكرانيا السيطرة الكاملة على منطقة تشرنوبل المحظورة، بعد احتلال القوات المسلحة للاتحاد الروسي هذه المنطقة مؤقتاً. وأسفر هذا الاحتلال، الذي استمر من 24 شباط/فبراير إلى 31 آذار/مارس 2022، عن العديد من الانتهاكات الموثَّقة للقانون الدولي الإنساني ومعايير الأمان النووي الدولية.

وخلال فترة الاحتلال، قُطعت الاتصالات المنتظمة بين محطة تشرنوبل للقوى النووية والهيئة الرقابية النووية الأوكرانية والوكالة. واحتُجز الموظفون رهائن بالإكراه لمدة أسابيع، وعُرقلت عملية التناوب الاعتيادية للموظفين القائمين على التشغيل. وقام المحتلون بسرقة معدات تقنية حرجة أو بتدميرها، وألحقوا أضراراً بنُظم الرصد، وزرعوا الألغام في المناطق المجاورة. وأخلَّت هذه الأفعال إلى حد بعيد بنظام الأمان والأمن في موقع تشرنوبل، وهو ما يفرض خطراً جسيماً يهدِّد بوقوع حادثة إشعاعية. وتواصِل أوكرانيا توثيق العواقب المادية والبيئية لهذا الاحتلال غير المشروع.

وشهدت محطة تشرنوبل للقوى النووية حادثة مأساوية أخرى في تاريخها، عندما شنَّت طائرة مسيَّرة روسية من طراز جيران-2 (Geran-2) غارة على المرفق. وأدى هذا الاعتداء المتعمد، الذي استهدف محطة تشرنوبل على الرغم من عدم صلاحيتها للتشغيل، إلى تعريض أمان الموقع لمزيد من المخاطر وشكَّل انتهاكاً صارخاً لمبادئ الأمان النووي والقانون الدولي الإنساني.

وجاء في تقييم مستقل أجراه خبراء من منظمة غرينبيس في آذار/مارس 2025 أن غارة الطائرة المسيَّرة تسببت بأضرار بالغة في هيكل مرفق الاحتواء المأمون الجديد فوق جسم الساتر في وحدة المفاعل 4.

ولحقت أضرار جسيمة بنحو 50% من هيكل السقف الشمالي، وتضرَّر أيضاً السقف الجنوبي وبعض الجدران الجانبية. وأدى الحريق الناجم عن الهجوم إلى تلف كسوة السقف وإلى تضرُّر عناصر هيكلية حرجة، بما يشمل نظام الروافع. ويُحتمل أيضاً أن يتعرض الهيكل لخطر التآكل بسبب دخول الثلج والمياه تحت قوس مرفق الاحتواء المأمون الجديد. ولذا، لم يعد الهيكل يفي بمعايير التصميم والترخيص المحددة له.

أمانة
الوكالة الدولية للطاقة الذرية
فيينا

وأشار الخبراء النوويون التابعون لمنظمة غرينبيس إلى أن مرفق الاحتواء المأمون الجديد، الذي استلزم تشييده استثمارات دولية كبيرة لاحتواء المواد المشعة بأمان وتيسير التفكيك الدقيق للساتر والمفاعل الأصليين على مدى فترة 100 عام، قد يتطلب الآن عمليات إصلاح واسعة النطاق، وقد يلزم حتى استبداله. ونظراً إلى مستويات الإشعاع العالية فوق الساتر، فإن أعمال الإصلاح ستكون صعبة للغاية وقد تتطلب نقل الهيكل الكامل لمرفق الاحتواء المأمون الجديد إلى موقع تشييده الأصلي لتجديده، وهو أمر ستترتب عليه تكاليف مالية ولوجستية مرتفعة.

وفضلاً عن ذلك، أكدت شركة ماكنزي للمعلومات الاستخبارية، التي استعانت منظمة غرينبيس بخدماتها، أن الطائرة المسيَّرة المستخدمة في الهجوم كانت من طائرات جيران-2 الروسية الصنع التي تستخدمها القوات الروسية حصراً. وخلص التحليل إلى أن من شبه المؤكد أن الطائرة المسيَّرة كانت مبرمجة مسبقاً لضرب محطة تشرنوبل للقوى النووية في ليل يوم 14 شباط/فبراير 2025.

وتؤكد البعثة الدائمة لأوكرانيا مجدداً أن أي هجوم على مرفق نووي، بصرف النظر عن حالته التشغيلية، يمثِّل عملاً من أعمال الإرهاب النووي ويجب إدانته بأشد العبارات الممكنة.

وتدعو أوكرانيا أمانة الوكالة والمدير العام إلى مواصلة رصد الوضع عن كثب في منطقة تشرنوبل المحظورة وجوارها، وإلى الرد بالطريقة المناسبة على هذا النوع من الحادثات الخطيرة.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية على وجه السرعة في شكل نشرة إعلامية على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم]
فيينا، 1 نيسان/أبريل 2025